

## الصراع الفكري (04) - اعادة انتاج التدين (08)

الصراع الفكري (4)<sup>٤</sup>

ملخص ما اخذناه سابقاً:

1. الصراع الفكري مستمر ولكن تبدل الاستعمار (الاستبداد) بشكل آخر
2. مشكلات الحضارة
3. الاستعمار يحرص دائماً على اخفاء الصراع الفكري فيحاول ان لا يظهر انه يصارعك فكريًا
4. الحديث عن اساليب الاستعمار في الصراع مع العالم العربي
5. الهدف الاساسي للاستعمار هو تحطيم اي فكرة تحاول ان توقظ الناس من سباتهم العميق.
6. الاستعمار يستخدم السياسة العاطفية في حلبة الصراع الفكري، ويُجْرِي الشعوب الى منطقة السياسة العاطفية، ردّات الفعل العاطفية، على مواقفهم المدروسة عملياً

اليوم، سنتحدث عن احد تقنيات الاستعمار في الصراع الفكري. ولكن قبل ما نتكلم عنها، سنتحدث عن قضية واضحة يجب ذكرها هنا، هي ان الآخر عدو اي فكرة.

يعني الاخر بالحقيقة هو ليس عدو اي فكرة، وليس ضد كل الاسلام....جد؟!! اه، هو مش ضد كل الاسلام بل بالعكس، يحرص دائماً ان يشّرع لنفسه ويضع صورة شيخ، او وزارة اوقاف، او عالم، او هيئة اسلامية الي تكون معه.

لذلك الاستعمار بعقله العلمي في الصراع، يختار دائماً اهون الشررين عندما يواجه فكره قوية تعترض على اصل وجوده. يعني **الفكرة المركزية بالاسلام هي ان تعارض اصل وجود الظلم، اصل وجود الاستبداد، اصل وجود ان تكون الحاكمة لغير الله، اصل ان تكون الالوهية لله سبحانه وحده بكل اشكالها**. وهذا السبب من مجع الاسلام وارسال الرسل عليهم الصلاة والسلام. فعندما يواجه الاستبداد هذه الفكرة، يسعى لايجاد افكار بديلة، او حتى اذا كانت موجوده هذه الافكار يسعى لتسلیط الضوء على هذه الافكار البديلة، حتى تلعب هذه الافكار **دور المليئ** للافكار الاساسية. طيب شو بعمل؟ بيجي للفكرة الجوهرية وبستبدلها بفكرة جزئية او فكرة لا تؤثر على اصل وجوده.

في المصطلح المعاصر هذه اسمها **الضد النوعي**.

### الضد النوعي

هو ان تأتي بفكرة تحمل نفس مرجعية الفكره او العقيده التي تؤثر على وجود الاستبداد (او على وجودي)، لتحل محل الفكرة المركزية التي تتحدث عن الافكار الجوهرية، ومن ثم تُسلط الاضواء على هذه الفكرة التي تمثل **الضد النوعي**

وهذا اسلوب انساني عريق استخدمه اعداء الاسلام وقت النبي صل الله عليه وسلم، وهي فكرة مسجد الضرار. هي فكرة ضد نوعي، انه تعالى اعمل لهم مسجد وصير حكواتي وسواليف، وذر افكار من تحت لثته (فتنه). وهذا الشيء يعارض مشروع النبي صل الله عليه وسلم الاساسي وهو احلال الخضوع لله مكان الخضوع لاي قوي اخر، يعني التوحيد الصافي. فالنبي صل الله عليه وسلم شو عمل؟ هدم المسجد تماماً ما ترك فيه اشي، لو

تبجي على هاضن الزمن بصيروا يحكوا كيف ولا وشو وحرام وكافر ومنافق وتهدم بيت الله والخ..... (مش قاعد بحكي اهدموا المساجد، خذوا العبره).

بعد Sep/11 نظم مركز ابحاث المحافظين الجدد ومركز نكسن في واشنطن سنة 2003، نظم مؤتمر حَضْرَه قائد النقشبندية في العالم، هشام قبّاني، و برنارد لويس (سياسي امريكي وهو صاحب مشروع الخارطة الجديده في العالم العربي) للترويج للتحالف بين امريكا والصوفيه المعتدله او الصوفية الحديثه.

## نقشبندية ﴿

"النقشبندية" هي طائفة من طوائف الصوفية. وسميت بهذا الاسم نسبة إلى أحد شيوخها ، وهو محمد بهاء الدين شاه نقشبند المتوفى سنة (791 هـ). ويُزعم بعضهم أنه لُقب بـ "نقش بند" لأنَّه من كثرة ذكره لله تعالى ، أصبح اسم الله تعالى منقوشاً على ظاهر قلبه، ولا نعلم كيف اطلعوا على قلبه ، فرأوا هذا النقش مطبوعاً فيه؟ تنتشر هذه الطائفة في عدد من البلدان وبالأخص في تركيا ولänder الشام والعراق. يعتقدون أن طريقتهم يرجع سندها إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ويُزعمون أنه تم تناقل مبادئ الطريقة ، عن أبي بكر رضي الله عنه ، عبر عدد من الأعلام ، كجعفر الصادق ، إلى أن وصلت إلى محمد بهاء الدين شاه نقشبند. وهذا مجرد ادعاء ليس له أساس علمي، وهكذا حال سائر الفرق الصوفية ، حيث تختلف انتساباً لأحد أعلام المسلمين المتفق على صلاحهم كالصحاباة رضوان الله عليهم أو من جاء بعدهم، توهم به بسطاء الناس وعوامهم. فأكثر رجال سند طريقتهم : أناس مجهولون لا يعرف لهم ذكر في كتب التاريخ والترجم ، ومن فيهم شيخهم (نقشبند) الذي ينتسبون إليه. وأما سلف الأمة الذين انتسبت النقشبندية إليهم ، كأبي بكر رضي الله عنه وجعفر الصادق وغيرهما ، فقد حفظت سيرتهم في كتب التاريخ والترجم والآثار، ولم يعرف عنهم أصلاً أنهم باشروا شيئاً من هذه المبتدعات التي تتميز بها طائفة النقشبندية. ومثل هذه الأسانيد التي يدعى إليها النقشبنديون هي أسانيد منكرة مكذوبة ، في ميزان النقد ، ووفقاً لقواعد التصحيف والتضعيف التي أجمع عليها أهل العلم.

ايضاً سنة 2015 صدر كتاب بعنوان: "كيف تروج الحكومات للإسلام الصوفي في سياستها الداخلية والخارجية" والهدف منه احياء الصوفية الجديده، وبناء شبكات اسلامية معتدلة تماماً نفس التجربة التي فعلها الغرب لاسقاط الاتحاد السوفيتي. ورشح الدكتور بقراءة كتاب **من دفع للزمار** لانه نفس ما مورس لاسقاط الشيوعية تم ويتم ممسارسته مع الاسلام.

فالصوفية تعمق الفجوة بين البيئة السياسية والبيئة الاجتماعية ويصبح حال الانسان وهدف الانسان هو الوصول فردياً الى الله عز وجل، يعني غاية طموحه ان يرى النبي صل الله عليه وسلم بالمنام، غاية طموحة ان يتحدث في حلقات عن اوصاف النبي صل الله عليه وسلم، غايتها ان يحول الاسلام الى فرقة نشيد وفرق مدائخ.....

## الحركة السياسية ﴿

لا يقصد بها الدكتور هو الاشتراك باللعبة السياسية التي تطرحها الدول (الحركة البولوتيكية)، اي يشترك بالحكومة او بالنواب او الخ..

بل يعتقد انه مجرد الحركة بالواقع والدعوة الى الله وثبتت معاني الاسلام، هاي اسمها حركة سياسية

حتى هناك جملة لمالك بن نبي: "فضل الفكرة عن السياسة (حركة لتطبيق الفكرة) تُنقِي الاول مثمر والثاني أعمى".

آخر ملاحظة وهي يجِب ان تعرف ما هي الفكرة المركبة بالصراع، مثلًا مراكز تحفيظ القرآن هضول مش ضد القرآن يعني غريب ان بعض الناس يهاجموهم بل هم مسلمين زيّك زيهم ولكن اعرف الهدف.....الهدف هو عزل اي رأس يحمل الفكر الحركي عن التأثير بالجيل القادم من اجيال المسلمين، ومش بس المراكز برضه المساجد بالخطب والمجالس والمدارس والجامعات الخ....

#### الكتب الي تم ذكرها

[كيف تروج الحكومات للإسلام الصوفي\\_\(ما في نسخة عربية للكتاب\)](#)

[من الذي دفع للزمار](#)